

رقم الوثيقة : MDE 14/042/2003 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم: 067

25 مارس/آذار 2003

العراق/الولايات المتحدة الأمريكية : لا للمعايير المزدوجة في معاملة أسرى الحرب

دعت منظمة العفو الدولية اليوم جميع أطراف النزاع إلى معاملة أسرى الحرب معاملة تتقيد تقيداً تاماً باتفاقية جنيف الثالثة.

وقالت المنظمة إنه "يجب معاملتهم بإنسانية وعدم تعريضهم لأي شكل من أشكال التعذيب أو سوء المعاملة والسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بمقابلتهم فوراً."

وشددت المنظمة على "أننا نطالب حكومات العراق والولايات المتحدة والمملكة المتحدة باحترام قوانين الحرب ومعاملة جميع المعتقلين بما يتماشى مع اتفاقية جنيف."

في 23 مارس/آذار، وعقب عرض الجنود الأمريكيين - الذين أسرفهم القوات العراقية خلال الهجوم الذي تقوده الولايات المتحدة ضد العراق - على شاشة التلفزيون العراقي أثناء استجوابهم، أتهم الرئيس جورج بوش فضلاً عن رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير العراق بانتهاك اتفاقية جنيف من خلال عرض الأسرى على شاشة التلفزيون وطالبا بمعاملة عادلة لأسرى الحرب. وينطبق المبدأ ذاته على أسرى الحرب العراقيين. وقد قال المسؤولون العراقيون إنهم سيحترمون اتفاقية جنيف.

لكن في اليوم ذاته، نُقل جواً نحو 30 معتقلاً آخر من أفغانستان إلى القاعدة البحرية الأمريكية في غوانتانامو في بكوبا. فارتفع بذلك عدد الرعايا الأجانب المحتجزين في القاعدة، والذين ينتمون إلى 40 بلداً، إلى حوالي 660 شخصاً.

وأضافت المنظمة أنه "رغم الطلبات العديدة التي تقدمنا بها، ما زلنا نُنمّع من الدخول إلى سجن باغرام وغوانتانامو، ومرة أخرى ندعو حكومة الولايات المتحدة إلى الاستجابة لبواعث قلق منظمة العفو الدولية إزاء المعتقلين."

"وكذلك، ندعو إلى إجراء تحقيق كامل وحيادي في مزاعم ممارسة موظفين أمريكيين للتعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين المزعومين للقاعدة وطلبان في قاعدة باغرام الجوية التابعة للولايات المتحدة في أفغانستان."

وتدعو منظمة العفو الدولية أيضاً جميع وسائل الإعلام إلى ضمان احترام كرامة جميع أسرى الحرب، أكانوا عراقيين أم أمريكيين أم سواهم في استخدامهما للصور والمشاهد.

خلفية

ووفقاً لاتفاقية جنيف الثالثة، فإن لأسرى الحرب "حق في احترام أشخاصهم وشرفهم في جميع الأحوال" (المادة 14) و"يجب حمايتهم في جميع الأوقات، وعلى الأخص ضد جميع أعمال العنف والتهديد وضد السباب وفضول الجماهير"

(المادة 13). وتشكل ممارسة التعذيب وسوء المعاملة ضد أسرى الحرب مخالفة جسيمة للاتفاقية (المادة 130)، ويلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراح مثل هذه المخالفات الجسيمة وتقديمهم للمحاكمة أمام محاكمه أو تسليمهم إلى طرف متعاقد آخر لمحاكمتهم (المادة 129).

عندما وصلت أول دفعة من المعتقلين إلى غوانتانامو في يناير/كانون الثاني 2002، عرض البنتاغون صورة للمعتقلين وهم يرتدون بزات رياضية برتقالية اللون، ويركعون أمام الجنود الأمريكيين وهم مكبلي القدمين واليدين بالأصفاة والأغلال ويرتدون نظارات طُليت بالأسود لمنعهم من الرؤية وأقنعة تغطي الأنف والشم. وقد صُدم العالم لرؤية هذه الصورة مما دفع وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد إلى الاعتراف بأنه "ربما كان من المؤسف" عرض الصورة، على الأقل من دون تعليق أفضل عليها. وأضاف: "حسبما أتذكر هناك شيء في اتفاقيات جنيف حول وجود الصحفيين بالقرب من السجناة؛ وأنه ... عدم التقاط صور وعدم الكشف عن هويتهم وعدم تعريضهم للهزاء والسخرية" (مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع - الوزير رامسفيلد والجنرال بيس، 22 يناير/كانون الثاني 2002).

ويمكن نقل نسخة كاملة من التقرير الذي يحمل عنوان "الولايات المتحدة الأمريكية: المعايير الدولية للجميع" من موقع الإنترنت:

<http://web.amnesty.org/ai.nsf/Index/AMR510452003?Open&of=COUNTRIES%5CUSA>

وللمزيد من المعلومات حول بواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن الحرب في العراق يرجى زيارة موقع الإنترنت:

<http://www.amnesty.org/go/iraq>

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة

على الهاتف رقم: 44 20 413 66

منظمة العفو الدولية: 1 Easton St. London WC1X 0DW. موقع الإنترنت:

<http://www.amnesty-arabic.org>

للاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت: <http://news.amnesty.org>